

الأصول في النحو

بعمر وكذا حكم نوح ونون وإذا جعلت اقتربت اسماً قطعت الألف نحو : اصبع وإن سميت بحاميم لم ينصرف لأنه أعجمي نحو : هابيل وإنما جعلته أعجمياً لأنه ليس من أسماء العرب وكذلك : طس وحسن وإن أردت الحكاية تركته وقفاً وقد قرأ بعضهم : (يس والقرآن) و (ق والقرآن) جعله أعجمياً ونصب (باذكر) وأما صاد فلا تجعله أعجمياً لأن هذا البناء والوزن في كلامهم فإن جعلت اسماً للسورة لم تصرفه ويجوز أن يكون (يس) و (ص) مبنيين على الفتح لإلتقاء الساكنين فإن جعلت (طسم) اسماً واحداً حركت الميم بالفتح فصار مثل دراب جرد وبعل بك وإن حكيت تركت السواكن على حالها قال سيبويه : فأما : (كهيعص) و (ألم) فلا تكونان إلا حكاية وإنما أفرد باباً للحكاية إن شاء الله .

وقال سيبويه : أبو جاد وهَوَّارٌ وَحُطَّيٌّ كعمرو وهي أسماء عربية وأما كَلَامَنٌ وَسَعْفَمٌ وقُرِيشات فأنهن أعجمية لا ينصرفن ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما ذكرنا إلا أن قريشيات بمنزلة عرفات وأذرعات